أنا نا من فضله الآيه اخبرنا ابو سعد الثوحي انا ابو اسحق الثعلبي
انا عبد الله ابو احمد محمد ابراهيم السروقندي نا محمد بن نصر حدثني
ابو الازهر احمد بن الازهر نا مروان ابن محمد نا محمد بن شعيب نا مثعلا ابن
رفاعه عن علي بن يزيد عن القسم ابن عبد الرحمن عن ابي امامة قال جا
ثعلبه ابن حاطب الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك يا ثعلبه قليل تودي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم اتاه بعد ذلك
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما لك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت
ان تسير الجبال معي ذهبا وفضه لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا
لاعطين كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق
ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود فضاقت عليه المدينه فتنحى
عنها فنزل واديا من اوديتها وهي تنمى كما ينمي الدود وكان يصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر ويصلي ومغنمه شأنه الصلوات
ثم كثرت وتمت فتباعد ايضا حتى كان لا يشهد جمعه ولا جماعه فكان
اذا كان يوم الجمعه خرج يتلقى الناس عن الاخبار فذكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا فعل ثعلبه قالوا يا رسول الله اتخذ
غنما ما يسعها وادٍ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح ثعلبه
يا ويح ثعلبه فانزل الله عز وجل آيه الصدقات فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا من بني سليم ورجلا من جهينه وكتب لهما استئنان
الصدقه كيف يأخذان وقال لهما مرا بثعلبه ابن حاطب وبرجل من
بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبه فسألاه الصدقه
واقرآه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا
اخت الجزيه انطلقا حتى تفرغا ثم عودا الي فانطلقا وسمح بها

التاسع

السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقه ثم استقبلها بها
فلما رآها قال ما هذا علي قال خذها فان نفسي بذلك طيبه فمر بها على
الناس واخذ الصدقات ثم رجعا الى ثعلبه فقال ارني كتابكما فقرأه ثم
قال ما هذه الا جزيه ما هذه الا اخت الجزيه اذهبا حتى ارى رأي فانطلقا
فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يكلماه قال يا ويح
ثعلبه ثم دعا للسلمي بخير فاخبراه بالذي صنع ثعلبه فانزل الله تعالى
فيه ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الآيه الى قوله وبما كانوا
يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبه فسمع
ذلك فخرج حتى اتاه فقال ويحك يا ثعلبه فانزل الله فيك كذا وكذا فخرج
ثعلبه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه صدقته
فقال الله عز وجل منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو على راسه
التراب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني
فلما رأى ان يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقته رجع الى منزله وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتا ابا بكر فقال اقبل صدقتي فقال ابو بكر
لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم منك انا اقبلها فقبضها ابو بكر ولم
يقبلها فلما ولي عمر اتاه فقال اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبلها فلما ولي عثمان
اتاه فلم يقبلها وهلك ثعلبه في خلافه عثمان وقال ابن عباس وسعيد ابن
جبير وقتاده اتى ثعلبه مشهدا من الانصار فاشهدهم ليئن اتاني الله
الله من فضله ليبذلن كل ذي حق حقه وتصدق منه ووصلت منه
القرابه فمات ابن عم له فورثه مالا فلم يف بما قال فانزل الله تعالى هذه الآيه
وقال الحسن ومجاهد نزلت في ثعلبه ابن حاطب ومعتب ابن قشير وهما
من بني عمرو ابن عوف خرجا على ملأ قعود وقالا والله لئن رزقنا الله
لنصدقن فلما رزقهما الله بخلا به قوله ومنهم من عاهد
الله ليئن اتانا من فضله لنصدقن لنودين حق الله منه ولنكونن من الصالحين

Copyright © King Saud University